

بالدار ، فالذي يليق به أن يكتب للإذاعة - إذا رأيت الإذاعة أن تستفيد من فنه - في التربية والتعليم أو علم النفس مثلا ، فيكون ما يقدمه من إنتاجه الأسيل الذي يستحق المكافأة المادية التي تدخل جيبه الخاص . وفي الوقت نفسه يفسح لموظفي الدار المختصين بموضوعات تلك الأحاديث ليقدموا ما سأل عرقهم فيه وبأخذوا ما يستحقون عليه ، ويتيجوا الإذاعة شيئا من الأقتصاد الحار إذ تكسب فرق ما بين أجر الموظف الكبير والصغير . . .

ثم نخلص من ذلك إلى وجهة عامة ، فليس الأمر قاصرا على دار الكتب ومديرتها ، وإنما هي خطة إذاعية محكمة . . . تدير عليها الإذاعة المصرية في استجلاب ماتسميه أحاديث رسمية ، وهي أحاديث لا يهتم أكثرها الجمهور ، وكانهم يعرفون ذلك ويعلمون أن الأجهزة تغفل وقت أحاديثهم فلا يهتمون بإجابتها وإن كانت الإذاعة تهتم بإجابتها . . . نخلص إلى هذه الوجهة العامة لنتمى أن نخلص الإذاعة من هذا الركود ونتجه إلى الاستقامة ، فلا يكون همها مواد كبار الموظفين . بل نتجه إلى من تؤنس فيهم الكفاية والاهتمام بتقديم ما يفيد ، من الأفراد ، غير مراعية فيهم مناصبا ولا درجة .

ومما يتصل بهذا الموضوع ، هذا المدد الوفير من الأساتذة الجامعيين وبعض الصحفيين الذي يملقون على الأخبار السياحية ويقولون أم حوادث الأسبوع . . . أساتذة أجلاء وأسماء لامعة يحدثن الناس عما قرأوه هؤلاء في الصحف أو وقت أعينهم على عناوينه واختاروا الحسن فلم يقرؤوه . . . وأعجب العجب برنامج « أم حوادث الأسبوع » لأن صاحبه المحدود يقول للمستمعين ما عرفوه منذ أسبوع . . . وكل منهم يستطيع أن يقوله كما يقوله .

وكانى بأوائك الأساتذة لا يبذلون في أحاديثهم جهدا ، لأنهم واقفون على طريقة الإذاعة في الإنابة المكسية على الجهود وهم - لاشك - معذورون في عدم تقديم بضاعة مفيدة ، لأن الإذاعة تطلب منهم ذلك النوع من الأحاديث ، والإذاعة غالية وطلبها رخيص ل

وموظفو الإذاعة المختصون بالأحاديث لهم نظر نائب . . . وهو بأعينهم في كل عهد من عهد الحكم ، إذ ينظرون إلى أنصار العهد الذي يكون حاضرا فيتقربون إليهم بطلب الأحاديث منهم

الدور والفضة في الأسبوع

الاستاذ عباس خضر

الأخبار والأخبار:

من الأحاديث الرسمية التي تقدمها الإذاعة المصرية ، أحاديث يلقيها حضرة الأستاذ مدير دار الكتب المصرية كلما أخرج القسم الأدبي بالدار كتابا أو ديوانا أو جزءا من كتاب أو ديوان . وقد سمعت بعض هذه الأحاديث ، واسترعى أفتباها خاصة الحديث الذي أذيع عن ديوان كعب ابن زهير من حيث إنه كان كاه عبارة عن ترجمة الشاعر ، وكان يجدر أن يشمل أصل الديوان المخطوط وأين كان وكيف حقق وهل سبق طبع أو تحقيق له وما قيمته وما إلى ذلك .

ثم عرفت من تحرياتي - كما يقول زملاؤنا الصحفيون - أن تلك الأحاديث تخضر من مقدمات الكتب التي يضعها لها مصححو القسم الأدبي الذين يقومون بتصحيحها وتحيق نصوصها وأن مطبعة الدار تطبع هذه الأحاديث ليلقيها المدير في الإذاعة من الأوراق المطبوعة ، وحضرة المدير من كبار الموظفين الذين تحسب مكافأتهم في الإذاعة وفق درجاتهم المالية في الوظائف ، لا كثير من ممن لم يحظوا بهذه الدرجات وتقدر لهم الإذاعة الأجر القليل منها كانت بضاعتهم ، وهم بطبيعة حالهم يتعبون في إعدادها ، بخلاف الكبار من أشباه مديري العموم الذين يذيمون ماتمه إداراتهم ومصالحهم من منشورات ومطبوعات . . . أى أن الأجر يملط على قدر العمل والقيمة عكسا : من جد وحبر جزاؤه ثلاثة أو أربعة جنيهات ، ومن أذاع منشور مطبوعا وأكثر من اللحن والخطأ كان له خمسة عشر جنيها جزاء غير رفاق

نعود بهذا الاستطراد إلى دار الكتب ، فنقول إن مديرتها رجل فاضل وهو أستاذ من رجال التربية والتعليم ، ولم نعلم عنه أنه اشتغل باللواصات المتصلة بالمولفات والديوانين التي يخرجها القسم الأدبي

وخاصة الصحفيين الموالين . ولى هؤلاء الأنصار والموالين أساندة يستفاد منهم ، ولكن ليس هذا هو مقياس النظر الثاقب الذي لا يستطيع أن يمتد إلى هؤلاء الأساندة في غير أرواحهم ...

وبعد فإني أعلم أن معالي الدكتور حامد زكي وزير الدولة المختص بالإذاعة وسعادة كامل مرسى باشا مسديرها بالنيابة ، يهتمان بإصلاحها ، ولكنى أراها يجدان في تسيير الدفة والجرذان تقرض ألواح السفينة فتتعبها ، والقصور الذناني لا يزال يتحكم في اتجاهها .

مشكلة القراءة :

كتب الأستاذ محمد علي غريب في جريدة «الزمان» عن مشكلة القراءة أو ظاهرة الإعراض عن القراءة المتفشية في مصر بين «التململين» الذين وصفهم بأنهم «الذين يصبحون بعد تخرجهم في المدارس أشد أمية من الجهلاء» .

وقد تناول الأستاذ الموضوع من جانب عرض تلك الظاهرة بين الموظفين ومن إليهم ممن يقضون أوقاتهم في الجلس على المقاهي ولعب الررد ويستهلكون تفكيرهم في تفهم منشورات الملاوات وحسابان

كشكول الأسبوع

□ افتتح مجمع ذؤاد ذؤاد الأول اللغة العربية دورته السابعة عشرة يوم الاثنين الماضي ، فمقد مجلس المجمع جلسته الأولى ومن أهم ما نظر فيه الترشيح للـ «السكرتيرين» الحاليين بالمجمع لوفاء الرحومين الأستاذ إبراهيم عبد القادر النازي والدكتور محمد شرف بك وقد فرقت باب الترشيح من جديد

□ جاء من أتبنا أن جامعة أتبنا قررت منح الدكتور مله حسين بك وزير المعارف المصرية درجة الدكتوراه الفخرية في الفلسفة ، وأن الحكومة اليونانية أرسلت دعوة رسمية للى معاليه ليكون ضيفاً عليها خلال شهر أكتوبر إذا أمكن وايتسلم براءة الدرجة في حفل رسمي .

□ يتبين من السجل الثقافي لسنة ١٩٤٩ أن الكتب التي ظهرت في تلك السنة بمصر بلغ مجموعها ٥٥٦ منها ٥١ مؤلف ، و ٤٤ مترجم . كما يتبين من توزيعها على الأبراب المختلفة أن الأدب أكثرها حظاً ، إذ بلغ ما ألف فيه ١١٩ كتاب وما ترجم ١٦ . وأقلها الاخلاق ، فلم يؤلف فيها ، وترجم كتابان .

□ ويتبين من المقارنة التي احتواها السجل أن المؤلف زاد قليلاً في سنة ١٩٤٩ على ما كان في السنتين السابقتين .

□ ويدل إحصاء الصحف التي تصدر في مصر باللغة العربية ، على أن عدد الصحف اليومية ١٨ ، والأسبوعية ١٩٢ ، ونصف الشهرية ١١ ، والشهرية ٧٧ . وذلك عدا الصحف الرسمية والمترسية وما يصدر بغير انتظام . ويصدر في البلاد المصرية ٨٩ صحيفة بامتات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية واليونانية والأرمنية والفارسية والمالطية .

□ تفتتح الفرقة المصرية لتمثيل موسمها القادم على مسرح الأوبرا الملكية ، بالمرحبة الشامية « شجرة الدر» للاستاذ عزيز أباطة باشا .

□ وصلتني بالبريد طرف مفتح به ورقة تتضمن ملنا في أدب كنت قد تناولت مسألة تتعلق به . وقد اشمازت نفسي من هذا الصغار ، وأحب أن أقول للمعتبر المجهول مرسل الورقة : إننا نقول المسائل من جانبها الموضوعي ، ولا ننسنا هذه الأمور الحاسمة ، ولا نضع أفتقنا في موضع الحسومة الشخصية مع أحد .

الأقدميات ، ولا يفكر أحدهم في أن يقضى وقته في رقة عبقرى موهوب يقدم على صفحات كتابه أشهرى بملك ، فيفسح من آفاق فكره مزيد معارفه وينمى ثقافته ويعرف أن في الحياة ما هو أجل من الترقيات والملاوات وقد أحسن في تصوير هذه الناحية بقله الحى الرشيق - ومقالات الأستاذ غريب هي « ركن الأدب » الحقيقى في «الزمان» ولكنه لم يتعرض لأسباب هذه الأزمة ، بل اقترح تأليف لجنة لبحثها ، قائلاً : « ومع اننى لا أومن بفائدة اللجان الحكومية وجدواها ؛ فتالى حيلة في قبول ان تؤلف لجنة لبحث هذا الموضوع : لماذا نكره القراءة؟ » وأنا أشد من الأستاذ غريب بأساً من مثل هذه اللجنة التي يقترحها ، إذ أخشى أن تؤلف - إن ألفت - ممن لا يقرؤون . فالشكاة كلها آتية من طريقة التعليم وملاساته ، فالناهج الزدهمة والامتحانات التي تتجه إلى الذاكرة ولا تكاد تهتم بالإدراك ، وإرهاق التلاميذ والمدرسين - كل ذلك يبيض في الكتاب ، إذ لا يكاد التلميذ يفهم من « سفره » الامتحان حتى يلقي بالكتب وهو يشعر بالسادة لتخلصه منها . وبغضه للكتاب

ضرورة مدرسية امتحانية يحسن التخلص منها بعد الامتحان .
 وإرهاق المدرسين ليس بكبر الجدول لحسب ، بل يأتي أكثره
 من طريقة الشرح والتأقن ، والتدقيق غير المجردى في تصحيح
 الكراسات ، أى من من إلقاء العبء كله على المدرس وعدم
 إشراك الطالب وتمويده على التفكير والتحصيل بنفسه ، والمدرس
 لا يفعل ذلك مخذرا ، بل زاوله بدافع طريقة الامتحان ودافع « الفتش »
 الذى يحتاج وحده إلى مقال ..

عباس فخر

اعلان

يميد مجلس مديرية البحيرة فى
 المناقصة توريد: (١) الكراسات والإدوات
 الدراسية والظروف (٢) الأثاث الخشبي
 (٣) الكتب المدرسية (٤) عدد
 وخامات وآلات لأقسام الأحذية والخيزران
 والروجية والنسيج والمجاد بمؤسسة البنين
 (٥) خامات شغل الابره والاشغال -
 اليدوية وفلاحة البساتين .

وقد تمعد لفتح المظاريف ظهر
 يوم الأحد ٢٩ - ١٠ - ١٩٥٠
 ويمكن الحصول على الشروط مقابل
 مبلغ خمسين مليا عن كل
 مجموعة من هذه المجموعات الخمس
 يضاف إليه مبلغ ثلاثين مليا
 أجرة البريد وتقدم الطلبات على
 ورقة دمنة من فئة الثلاثين
 مليا

٦١٥١

المدرسى يجره إلى بعض جنس الكتاب . فلا مكان إذن لحب
 القراءة من نفسه .

ومن أكبر الخطر أن المشكلة واقعة أيضا بين المدرسين
 أنفسهم .. أولئك الذين يرجى منهم أن يتواحب القراءة والاطلاع
 فى نفوس الطلاب ، لأنهم أيضا ضحية هذا النظام المدرسى ، ومن
 تميل نفسه إلى القراءة منهم لا يجد لها فضلا من نشاط بعد أن
 يكدر يومه فى التحضير والتدريس والتصحيح . وكثير ممن يلون
 مناصب التعليم الكبيرة مروا بتلك الأطوار ، وقد أصبحوا فى
 شئ من الفراغ يمكنهم من القراءة ، ولكنهم لا يزالون على ما
 تمودوه . ومن هنا خشيتى أن تؤلف اللجنة ممن لا يقرؤون .
 وأنا أحسبى فى حاجة إلى أن أقول إن هذا الكلام لا ينطبق على
 الجميع ، فبين رجال التعليم كثير من المثقفين الممتازين الذين كان
 لهم من أنفسهم وظروفهم الخاصة ما عصمهم من الداء الفاشى .

فى كل مدرسة مكتبة ، واسكن هذه المكتبة لملها المكان
 الوحيد فى المدرسة الذى يشكو الفراغ ، فقل أن تجد طالبا يقصد
 إليها لاستمارة كتاب أو قراءة مجلة من المجلات الأدبية التى
 تشتريها الوزارة للمدرسة ، وقل أن يداف مدرس إلى المكتبة
 ليرى ما تحويه من نفائس الكتب ولو كانت فى المادة التى يدرسها
 وكثيرا ما تجد المجلات لا تزال فى أغلفتها الملصقة ، أما الكتب
 فهى فى غاية النظافة وإن كان يملوها بمض القبار . أليست مكتبة
 المدرسة إذن جدرة بأن يكتب عليها « هنا ترقد بنات الأفكار
 فى مشاها الأخير » ؟ وإن كنا لا نطمح أن يمر بها أحد من
 التلاميذ والمدرسين ليقرأ الفاتحة ...

ويبدو أن حركة تنمية التعليم وتيسيره لجميع
 المواطنين غير ملائمة لملاج تلك المشكلة ، لما تستلزمه من الاكثار
 من التلاميذ فى المدرسة ، ولكنى أرى أن أصل الداء فى النتائج
 المزدهمة وفى الكتب المدرسية وكيفية الامتحان فيها ، مما يضيق
 المجال أمام الكتاب العام الذى يجب أن يتخذها الناشئ بجانب
 الكتاب المدرسى ، ذلك أيضا يفرس فى نفوس الطلاب أن للكتاب